



# غناء الحقيقة

تأليف: جايد ماثيسون

رسوم: لوريسا بلاو

تصميم: بيانكا دي جونغ

ترجمة: آية إسماعيل

تدقيق ومراجعة: نسمة أدهم سكر

تنسيق التصميم: وفاء النجار



9-6 سنوات

# ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Singing the Truth

تأليف: Jade Mathieson

رسوم: Louwrisa Blaauw

تصميم: Bianca de Jong

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: غناء الحقيقة

ترجمة: آية إسماعيل

تدقيق ومراجعة: نسمة أدهم سكر

تنسيق التصميم: وفاء النجار

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/81

موقع حكايات ض: [www.dadd-stories.org](http://www.dadd-stories.org)

البريد الإلكتروني: [dadd.stories@gmail.com](mailto:dadd.stories@gmail.com)

موقع مبادرة ض الرسمي: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللفئات العمرية المختلفة.

## شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

### إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، ويتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

### المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

### ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

### موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

### طلب ورجاء

إذا شعرتُم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

## الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .  
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

- 
- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
  - النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

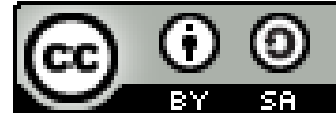
**You are free to share and adapt the material under the following terms:**

---

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>







مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ، فِي مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ تُدْعَى جُوهاثُ بِيْرَغِ، وُلِدَتْ طِفْلَةٌ.  
تِلْكَ الطِّفْلَةُ الصَّغِيرَةُ كَانَتْ أَنَا، وَلَقَدْ أُسْمِتْنِي أُمِّي مِيرِيَامَ، مِيرِيَامَ مَا كِنِيًّا.





كَانَتْ أُمِّي مُمَرِّضَةً، لَكِنَّهَا أَيْضًا كَانَتْ تَعْمَلُ فِي تَرْتِيبِ وَتَنْظِيفِ بُيُوتِ الْآخَرِينَ.  
وَكَانَ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيَّ أُمِّي كَسْبُ مَا يَكْفِينَا مِنَ الْمَالِ.  
لِذَلِكَ بَدَأْتُ بِبَيْعِ عَصِيرِ مَنَزِلِي لِتَحْسِينِ وَضْعِنَا الْمَادِّيِّ.





لَكِنَّ قَوَانِينِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَسْمَحْ بِبَيْعِ الْعَصِيرِ الَّذِي تَصْنَعُهُ أُمِّي وَاعْتَبَرْتُهُ مُخَالَفًا لِلْقَانُونِ.  
قَامَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ بِسَجْنِ أُمِّي سِتَّةَ أَشْهُرٍ. كَانَ عُمْرِي حِينَهَا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا  
وَكَنتُ بِحَاجَةٍ لِأُمِّي فَقَامُوا بِإِرْسَالِي إِلَى السِّجْنِ مَعَهَا،  
بِالرُّغْمِ أَنِّي كُنتُ طِفْلَةً رَضِيعَةً، إِلَّا أَنَّهُمْ أَرْسَلُونِي إِلَى السِّجْنِ.







أَحْبَبْتُ الْغِنَاءَ كَطِفْلَةٍ، وَعِنْدَمَا كَبُرْتُ شَارَكْتُ مَعَ وَالِدَتِي  
فِي تَرْتِيبِ بُيُوتِ النَّاسِ. جَعَلَ الْغِنَاءُ أَثْنَاءَ الْعَمَلِ  
الْوَقْتَ يَمُرُّ أَسْرَعَ وَالْأَيَّامَ تَبْدُو أَبْهَجَ. جَعَلَنِي الْغِنَاءُ فَتَاءً سَعِيدَةً لِلْغَايَةِ.





قُمْتُ بِالْغِنَاءِ مَعَ أَصْدِقَائِي فِي الْمَدْرَسَةِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ،  
فَالْمُوسِيقَى تَسْتَطِيعُ أَنْ تُوَحِّدَنَا. عِنْدَمَا كُنَّا نُغَنِّي كُنَّا نَشْعُرُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ.





أَخْبَرَنِي النَّاسُ بِأَنَّ صَوْتِي جَمِيلٌ وَأَنَّ أَغَانِيَّ مَحْبُوبَةٌ.  
فُمْتُ بِالْغِنَاءِ مَعَ أَشْخَاصٍ آخَرِينَ وَانْتَشَرَتْ أَغَانِينَا حَوْلَ الْعَالَمِ.





كَانَ بَيْتِي يَقَعُ فِي مَدِينَةِ صُوفِيَا تَاوُنٍ، وَهِيَ مَرْكَزُ ثَقَافِيٍّ وَمُوسِيقِيٍّ.  
وَكَانَتْ صُوفِيَا تَاوُنٌ مَكَانًا يَسْتَطِيعُ فِيهِ سُكَّانُ جَنُوبِ أَفْرِيْقِيَا  
الْغِنَاءَ وَالرَّقْصَ بِسَعَادَةٍ. لَكِنْ، لَمْ تُعْجِبْ هَذِهِ الْوَحْدَةُ حُكَّامَ مَدِينَتِنَا.  
لَمْ يُرِدْ حُكَّامُ صُوفِيَا تَاوُنٍ أَنْ يَتَوَحَّدَ الشَّخْصُ الْأَبْيَضُ مَعَ الْأَسْوَدِ.



كُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ مُعَامَلَةُ النَّاسِ عَلَى حَسَبِ لَوْنِ بَشَرَتِهِمْ.  
لَمْ أُخْفِ أَفْكَارِي الَّتِي تَدْعُو لِلْوَحْدَةِ، لِذَلِكَ قَامَ حُكَّامٌ صُوفِيًّا تَأْوِنَ بِطُرْدِي خَارِجَ وَطَنِي،  
جَنُوبَ أَفْرِيْقِيَا. وَعِنْدَمَا ذَهَبْتُ لِلْغِنَاءِ فِي أَمْرِيكَا،  
قِيلَ لِي أَنِّي لَنْ أَسْتَطِيعَ الْعُودَةَ إِلَى وَطَنِي.



سَمِعَ الْعَالِمُ بِأَسْرِهِ قِصَّتِي. سَاعَدْتُ أَغَانِيَّ وَقِصَّتِي الْعَدِيدَ مِنَ النَّاسِ  
عَلَى رُؤْيَةِ التَّمْيِيزِ ضِدَّ السُّودِ فِي جَنُوبِ أَفْرِيْقِيَا؛  
لِذَا قَرَّرْتُ الْمَضِيَّ قُدَمًا فِي الْعِنَاءِ وَنَشَرَ قِصَّتِي عَنْ  
الظُّلْمِ فِي وَطَنِي مَهْمَا كَلَّفَنِي الْأَمْرُ.





أَحَبُّ الْجَمِيعِ غِنَائِي وَرَحَّبْتُ بِي عِدَّةُ دَوْلٍ، ثُمَّ فُزْتُ بَعْدَهَا بِجَوَائِزٍ كَثِيرَةٍ  
وَعَنَيْتُ أَمَامَ أَشْخَاصٍ مُهِمِّينَ حَوْلَ الْعَالَمِ. أَصْبَحْتُ حَيَاتِي جَمِيلَةً،  
لَكِنَّ شَيْئًا كَانَ يَنْقُصُهَا، حَيْثُ أَنَّي لَمْ أُسْتَطِعِ الْغِنَاءَ فِي وَطَنِي،  
وَالنَّاسُ هُنَاكَ لَمْ يَكُونُوا أَحْرَارًا.



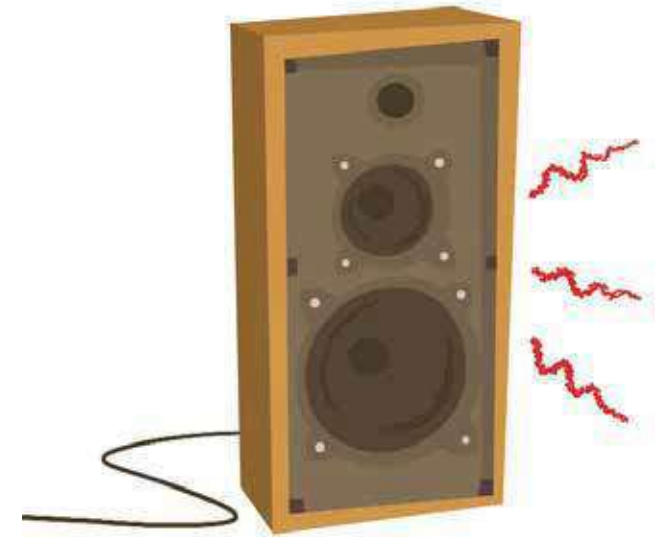


لَكِنَّ، عِنْدَمَا أَصْبَحَ نَيْلُسُونُ مَا نَدِينِلَا رَيْسًا لِحَنُوبِ أَفْرِيْقِيَا،  
أَشْرَقَ فَجْرُ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ لِأَهْلِ وَطَنِي.  
تَوَلَّى أَنَاسٌ جُدُدٌ حُكْمَ الْبَلَدِ وَأَصْبَحَتِ الْقَوَانِينُ الظَّالِمَةُ  
شَيْئًا مِنَ الْمَاضِي الْبَعِيدِ.  
وَاسْتَطَعْتُ أَحْيَا الذَّهَابَ لِبلَدِي وَالْأَمَلُ يَمْلَأُ قَلْبِي.





وَبَعْدَهَا تَمَكَّنْتُ مِنَ الْعِنَاءِ فِي وَطَنِ حُرٍّ وَعَادِلٍ.  
وَاسْتَمْتَعْتُ الْجَمِيعُ بِالْوَأْنِ الْمُخْتَلِفَةِ بِالْمُوسِيقَى.  
لَقَدْ سَاهَمْتُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا التَّغْيِيرِ لِأَنِّي كُنْتُ شُجَاعَةً.







تعرفوا على حياة فتاة صغيرة استخدمت موهبتها  
في الغناء لجلب الحرية لجنوب أفريقيا.

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته ,, مصطفى محمود